الديمقراطية نهج لا تراجع عنه ، باعتباره الخيار الرديف للوحدة

علي عبدالله صالح

14 أكتوبر
Email: 14october@14october.com

قوس قزح

إعداد/ محمد فؤاد

(سفاح المنصورة).. الأمن ينفي وجوده والأهالي يؤكدون اغتصابه لأطفالهم

القاهرة/متابعات:

نفت أجهزة الأمن بمحافظة الدقهلية المصرية وجود أي شاب مقنع يحاول اغتصاب الاطفال والنساء في منطقة سندوب التابعة لقسم أول المنصورة والذي أطلق عليه سكان المنطقة اسم «السفاح الشبح».

وقال مدير أمن المحافظة خلال اتصال تليفوني في برنامج «مصر النهاردة» إن هذه النوعية من المجرمين إن وجدت تهاجم نوعية محددة من الناس ، إما السيدات أو الأطفال ، وليس الاثنين معا، مؤكدا أنه لم يتلق أي بلاغ يفيد التعرض للاعتداء من قبل شخص مقنع.

الا أن التصريحات السابقة وجدت غضبا شديدا لدى سكان المنطقة وخصوصا أحد المواطنين الذي قال لصحيفة «الدستور» إن البرنامج اتصل به باعتبار أن ابنته الطفلة 6 سنوات تعرضت للاعتداء من ذلك الشخص المقنع بعد أن استدرجها وكتم أنفاسها وجردها من ملابسها واعتدى عليها ، موضحا أنه حرر محضرا رسميا بذلك برقم 162931 جنح لسنة 2010 قسم أول المنصورة ، إلا أن البرنامج رغم اتصاله به لم يسمح له بالرد أو التعليق على ما قاله مدير أمن الدقهلية .

وفي السياق ذاته ، قال «هـ . ع » كهربائي إن ذلك الشاب الملثم تعرض لابنه الصغير أحمد وألقى به على الارض في منطقة مهجورة وقام باغتصابه ثم تركه وهرب ورغم أن ابنه يتلقى العلاج البدني والنفسي حتى الآن للتخلص من أثر الواقعة إلا أنه لم يتقدم ببلاغ رسمي خوفا من الفضيحة ، مؤكدا أن أوصاف ذلك الشاب أصبحت معروفة للجميع وهو شاب طويل يلبس زيا أسود وله شعر طويل من الأمام .

ومن جانبها ، قالت أم سمير وهي من أهالي قرية منية سندوب:« إن القرية بالكامل كانت أمام أحد المنازل التي اختفى فيها ذلك الشاب للفتك به بعد أن حاول اغتصاب سيدة بالفرح وحاصرنا المنزل وحضرت الشرطة إلا أنه كان قد اختفى».

وأكد مصدر أمني أن تلك الواقعة تم إثباتها في سجلات الشرطة على أنها مشاجرة في فرح ولم يثبت أن الأمر كان محاولة لاغتصاب سيدة.

طفل ترك دراسته ليعمل ليعين اسرته الفقيرة

طفل يتسول

أطفال الشوارع

إعداد مجموعة من الدراسات والخطط الوطنية لمكافحة ظاهرة تهريب الأطفال ومناهضة العنف

نفيسة الجايفي : نسعى إلى تحسين نوعية التعليم والوضع الصحي والاجتماعي للأطفال

بناء الشراكة مع المؤسسات الأكاديمية والمهتمة بالتدريب ضروري لتعزيز نمو الطفل

نسعى لخلق مستوى عالٍ من الوعي باحتياجات الأطفال ونموهم البدني والإدراكي و تقديم خدمات استشارية

14 اكتوبر / متابعات:

قالت الدكتورة نفيسة الجايفي الأمين العام للمجلس الأعلى للأمومة والطفولة:«بالتنسيق مع وزارة الشباب والرياضة عملنا على إعداد الإستراتيجية الوطنية للطفولة والشباب التي تعتبر ثمرة سنوات من الجهود والمشاورات الاجتماعية والمباحثات الواسعة للجهات الحكومية المعنية ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية المعنية بقضايا الشباب

تفعيل دور التعليم والصحة

ولفتت الجايفي إلى أن الإستراتيجية ركزت على تعزيز التعليم وتقوية وتطوير الصحة والتغذية المدرسية و زيادة عدد المدرسات المؤهلات ، وحماية الأطفال المحرومين وخلق تخطيط عمراني حضري ملائم ، والوقاية من الحمل المبكر وتقليص المخاطر على الصحة الإنجابية وقد تضمنت الإستراتيجية أهم الموضوعات التي تخص الطفولة لتحقيق مجتمع ينعم فيه الأطفال ذكوراً وإناث بالحماية والاعتراف بمكانتهم واحترام وتقدير مشاركتهم ومساهمتهم وإبداعاتهم كما وفرت لهم الإستراتيجية الخدمات الاجتماعية والصحية والاجتماعية لكي ينمو نمواً صحياً كمواطنين مسئولين ومشاركين فعالين.

وأضافت: حرص المجلس الأعلى للأمومة والطفولة على الاهتمام بالطفولة المبكرة بالشراكة مع وزارة التربية والتعليم والمنظمات الدولية وقام بإنشاء مركز الموارد لتنمية الطفولة المبكرة في اليمن بقصد تزويد الأهل والمجتمعات بقاعدة معرفية لرفع مستوى الوعي وتحسين الظروف المعيشية للطفل اليمني من خلال تعزيز التنمية البدنية والإدراكية، و الترويج لبيئة آمنة محفزة وإيجادها داخل الأسرة والمجتمع لتمكين الآباء والأمهات من المساعدة في تنمية شاملة للطفل من مرحلة الحمل حتى عمر ثماني سنوات ويسعى مركز الموارد للطفولة المبكرة إلى الإسهام في جذب وسائل الإعلام وتأييدها من اجل الترويج للممارسات الايجابية في رعاية الطفل و بناء الشراكة وتقويتها مع المؤسسات الأكاديمية والمهتمة بالتدريب لتعزيز ممارسة الطفل

و تسهيل عملية الاتصال والتواصل وتنظيمها بين المؤسسات الحكومية وغير الحكومية والمجتمعات المحلية والمراكز الشبيهة بالترويج للطرق الايجابية الخاصة بعناية الطفل. والإسهام في إثراء مناهج المؤسسات الأكاديمية، وتضمينها الترويج لفكرة مدارس صديقة للطفل في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية و تنظيم حملات إعلامية تعمل على توفير الأفكار والمعلومات وخلق مستوى عال من الوعي باحتياجات الأطفال ونموهم البدني والإدراكي و تقديم خدمات استشارية.

وأشارت الجايفي إلى انه تم عقد دورات تدريب دورية وحلقات دراسية وورش عمل للآباء والأمهات ومعلمي رياض الأطفال والمدارس الابتدائية والمختصين في مجال تنمية الطفولة والشركاء في مختلف مجالات تنمية الطفل،وتوثيق الممارسات الايجابية الموجهة نحو الطفل وتسهيل انتشارها وترويجها مثل التحصين والتغذية السليمة وطرقها، وتوفير الدعم للأم أثناء الحمل والولادة وفترة النفاس ورفع الوعي بالممارسات الخاطئة التقليدية مثل وضع مواد كالكحل، التراب، الملح على الحبل السري التي تسبب التهابا وتسمماً في الدم.

الدكتورة نفيسة الجايفي

وقالت المديرة التنفيذية للمجلس نفيسة الجايفي ان المجلس عمل على إعداد الخطط والدراسات التي تهدف إلى الحد من الظواهر السلبية والمخاطر التي يتعرض لها الطفل ، حيث تم إعداد الخطة الوطنية لمكافحة ظاهرة تهريب الأطفال بالتنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والعدل والخارجية والداخلية والدفاع وحقوق الإنسان والأوقاف ومؤسسة الصالح ومجلس النواب وإعداد مسودة خطة وطنية لمكافحة ظاهرة أطفال الشوارع وإعداد إستراتيجية وطنية لتنمية الطفولة المبكرة وإعداد خطة وطنية للتخلي عن الممارسات التقليدية الضارة (ختان الإناث) و إعداد مسودة خطة وطنية لمناهضة العنف ضد الأطفال.

وأضافت :كما قام بتأسيس الشبكة الوطنية لمناهضة العنف والتي يتكون أعضاؤها من الجهات ذات العلاقة مؤسسات حكومية ومنظمات مجتمع مدني ومنظمات دولية، والتي تسعى إلى الحد من العنف والإساءة والاستغلال من خلال تنسيق الجهود المبذولة ومتابعة أوضاع الأطفال في المؤسسات ذات العلاقة والقيام بالزيارات الاستطلاعية والنزول الميداني للسجون والمحاكم والنيابة وأقسام الشرطة في عموم المحافظات لتفقد أوضاع الأطفال في تلك المؤسسات وتقديم الدعم القانوني

دور وسائل الإعلام

وقالت: تم إنشاء الشبكة الإعلامية الوطنية للإعلاميين اليمنيين لمناهضة العنف ضد الأطفال ومناصرة حقوقهم ورفع الوعي المجتمعي بقضاياهم كما يقوم المجلس بتنفيذ دراسات ميدانية بالتنسيق مع مراكز بحثية بالجامعات اليمنية والاستعانة بخبراء أكاديميين محليين ودوليين مثل دراسة الإساءة إلى الأطفال ، أطفال الشوارع، الإرشاد الأسري ،تهريب الأطفال ، وأعداد التقارير الدولية بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة وتحت إشراف وزارة حقوق الإنسان حول مستوى تنفيذ بلادنا لاتفاقية حقوق الطفل والبروتوكولين الملحقين بها كما يولي جل اهتمامه بمراجعة القوانين المتعلقة بحقوق الطفل من اجل معالجة موضوع التناقض الحاصل بين التشريعات الوطنية حول تحديد سن معينة للطفولة وتوفير الحماية القانونية للأطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة ومعالجة القضايا المتعلقة بحماية الطفل من الاستغلال الجنسي والاقتصادي، تهريب الأطفال ، زواج الأطفال، العمالة ، حقوق الطفل الحدث و تشديد العقوبات على المخالفين ومنتهكي حقوق الطفل بكافة أصنافهم وتعزيز التواؤم بين التشريعات الوطنية والاتفاقيات الدولية بما لا يتناقض مع مقتضيات وأحكام تعاليم ديننا الحنيف. وعددها 14 قانونا منها (25) مادة تم استحداثها وقد تم إحالة القوانين إلى مجلس النواب لمناقشتها وإقرارها أملين منكم الدعم والمناصرة لسرعة البت فيها.

تفعيل الجهود

واستطردت: ويعمل المجلس على تكثيف و توحيد الجهود الرامية إلى التوعية بجميع حقوق الطفل و رفع الوعي بكافة قضايا الطفولة صحيا وتعليميا واجتماعيا وثقافيا من خلال :طباعة كتيب خاص بالأطفال وهو كتيب تعريفي بمواد قانون حقوق الطفل وما يقابلها من بنود الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل عبر استخدام لغة واضحة وبسيطة يسهل بها مخاطبة الأطفال ورسومات توضيحية خاصة بهم بما يلائم عقلية وفهم الطفل لمعرفة حقوقهم ونشر اتفاقية وقانون حقوق الطفل عبر طباعته وتوزيعه على الجهات الحكومية وغير الحكومية إضافة إلى تنفيذ فعاليات خاصة بالطفولة وذلك من اجل تعزيز الوعي المجتمعي وعلى مستوى المحافظات بأهمية مشاركة الأطفال وإتاحة الفرصة لهم و تفعيل مشاركات الأطفال في المؤتمرات والندوات والمسابقات الدولية و تعزيز ثقافة الطفل من خلال النزول الميداني من اجل تشجيع قراءة الطفل وتبني إصدار مجموعة قصصية خاصة للأطفال الموهوبين .

ويعمل المجلس بالتواصل والتنسيق مع مخرجي البرامج الإعلامية والتوعوية على ترجمة العديد من الأنشطة الإعلامية التوعوية الخاصة بالمجلس إلى أعمال درامية وندوات تلفزيونية وبرامج إذاعية وفلاشات وكذلك إعداد الملصقات والمطويات التوعوية حول قضايا الطفولة بشتى مجالاتها وحقوقهم و الأدلة الإرشادية للعاملين في أقسام الشرطة حول الحقوق الخاصة بالتعامل مع الأطفال الأحداث و تعزيز دور ورسالة المسجد لرفع الوعي المجتمعي من خلال تدريب خطباء المساجد على التوعية بحقوق الطفل واهم قضاياهم بالإضافة إلى عقد ورش ودورات تدريبية توعوية يتم فيها استيعاب الأطفال ذوي الاحتياجات (الصم والبكم) وتوفير مدرب خاص بهم من اجل توعيتهم بحقوقهم بالإضافة إلى ورش دعم ومناصرة للقضايا المتعلقة بالطفولة.

أهداف وأنشطة المجلس

وأضافت: كما يتم إصدار النشرة الخاصة بالمجلس تحت مسمى «بذرة « التي تعنى بأهداف وأنشطة المجلس وتعمل على نشر الوعي المجتمعي بقانون حقوق الطفل والاتفاقية الدولية لحقوق الطفل واهم القضايا المتعلقة بالطفولة وإبراز ما تحقق من انجازات مهمة تخص الطفل بفضل الجهود التي تبذلها العديد من الجهات وفي مقدمتها القيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية وجميع المنظمات المانحة وبالأخص منظمة اليونسف ومنظمة رعاية الأطفال ورجال الأعمال إلا أننا لانزال نطمح إلى تنفيذ ما جاء في أهداف الألفية منه إيجاد وضع جدير بالأطفال من خلال تحسين نوعية التعليم والوضع الصحي والاجتماعي للأطفال.

صباح الخير

بيوت من جليد.. معا ليوم جديد!!

محمد فؤاد راشد

قد يستغرب الكثيرون من عنوان مقالتي ... ولكن إذا أمعن القارئ فيه سيجده يحمل معاني ودلالات عديدة. المهم هنا أن البيئة الأسرية تلعب دورا مهما جدا في تحديد نوعية السلوك والمشاعر وكيفية التعاطي والتفاعل معها سواء من الأسرة أو الأبناء ناهيك عن الخصوصيات الأخرى. إنها للحظات مؤلمة عندما يدرك أبناؤنا أنهم يعيشون في بيوت تحيط بها جدران من جليد وتختلط مشاعر العوز والحرمان ببرودة النسيان والكتمان ولامبالاة آبائهم !! ما الذي يريدونه ويحتاجونه؟حاجة أولياء الأمور ليست مجرد عدم توفر المادة بل يندرج ضمنها الاحتياج النفسي والعاطفي حين تفتقر الأسر للدفء والراحة والانسجام بين الزوجين من جهة والأبناء من جهة أخرى خصوصا في أيامنا هذه والتي للأسف أصبح الأهل فيها لا يعيشون الواقع بحلوه ومره بل يفتقدون للثقة والشجاعة لمواجهة هموم ومشاكل الدنيا. إنها لدنيا خاوية من الحس والوجدان و قد يتفاقم الوضع ليجد هؤلاء البراعم الصغيرة أنفسهم مرميون على أرصفة الطرق وأزقة الشوارع المظلمة يبحثون عن جذع شجرة أو جدار دافئ شبه مهدم والغرض كله هو إيجاد دفء يعوضهم عن قسوة هذا البيت والذي شبهته بالجليد لأنه يفتقد لأجمل وابسط شيء وهو الدفء العائلي الطبيعي. يعيش العديد من الأسر في كنف هذه المنازل المعمرة على أعمدة وحجارة من جليد واعني بالجليد الجمود في التعامل والتفاهم والتناغم الذي افتقدته هذه الأسر. وإذا ألقينا نظرةً على حال الأسرة المسلمة في هذا العصر، نجد أنها قد هبت عليها رياح التغيير، وتسلّلت إليها الأدواءُ الفتاكة، فأصبحت تعيش في جو مملوء بضباب التباعد بين أفرادها الذين يعيشون حياةً جافّةً بعيدة عن الجوِّ الأسري الحميم القائم على التعاطف والحنان والمشاعر القلبية الصادقة، والاحترام المتبادل، وطفا على السطح الأسري العناد والجفاف العاطفي، وأصبح الزوجان يعيشان كخصمين في حلبة مصارعة، ينتهز كل طرف منهما الفرصة؛ ليسدد للطرف الآخر الضربات القوية واللكمات الموجعة، التي اختفى معها الدفء الأسري، والروابط الحميمة التي ظلت عمادالأسرة المسلمة، ومصدر قوتها وعزتها في العصور السالفة. فالإعلام الجارف الموجه في هذا العصر من تلفازٍ، وفضائيّات، وكمبيوتر، وإنترنت، استحوذ على وقت الأسرة، وبدلاً من أنْ يقضي أفراد الأسرة معا جزءًا من وقت فراغهم في التحاوُر والمناقشة، جذبتهم هذه الوسائل الإعلامية غير الهادفة أمامها لساعات طوال، متباعدين نفسيا وعاطفيا وفكريا، كلٌ مشغول بعالمه الخاص، صامت لا يحدِّث الآخر أو يستمع إليه، مبهورًا بما يرى ويشاهد أمامه، وظهر ما عرف بإدمان التلفاز والكمبيوتر والإنترنت، الذي شغل الكثير من أوقات الأزواج والزوجات والأبناء، فهناك دراسة قام بها فريقٌ من الباحثين الأمريكيين عن أثر وسائل الإعلام على الروابط الأسرية، كان من أبرز نتائجها تناقُص التواصل الأسري بين أفراد الأسرة، وتضاؤل شعور الفرد بالمساندة الاجتماعية من جانب المقربين له، وتناقُص المؤشرات الدالة على التوافق النفسي والصحة النفسية. فعسى أحبتي في يوم ليس ببعيد أن تخترق أشعة الشمس الساطعة لتذيب هذا الجمود والتجمد الأسري ليعيد الاشراقة والدفء والحب والتواصل بين كنف العائلة ونعيش اللحظات والأوقات بكل ما تحمله الكلمة من معنى !!والحل في أيديكم ..ودمتم سالمين.

اتفاقية حقوق الطفل

المادة (37) الفقرة (أ - ب)

تكفل الدول الأطراف:

(أ) ألا يعرض أي طفل للتعذيب أو لغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللا إنسانية أو المهينة. ولا تفرض عقوبة الإعدام أو السجن مدى الحياة بسبب جرائم يرتكبها أشخاص تقل أعمارهم عن ثماني عشرة سنة دون وجود إمكانية للإفراج عنهم.

(ب) ألا يحرم أي طفل من حريته بصورة غير قانونية أو تعسفية. ويجب أن يجرى اعتقال الطفل أو احتجازه أو سجنه وفقا للقانون ولأقصر فترة زمنية مناسبة.

ملتقى الأصدقاء

عبر البريد الالكتروني لصفحة (قوس قزح) أرسلت لنا صورة الصديق الحبوب سليم قاسم هارون الذي يبلغ عامه الأول من محافظة عدن كريتر.

و بمنا سبة إطفائه شمعته الأولى أسرة (قوس قزح) تتمنى له العمر المديد وكل عام وهو بألف خير ويجعله الله قرة أعين والديه.

نادي الرسامين الصغار

بطموح واستمرار ملحوظين يتحفنا الصديق المبدع ماجد محمد سعيد بلوحاته الجميلة التي تحمل معاني ودلالات الحس الطفولي الذي يتمتع به.

تتمنى أسرة صفحة (قوس قزح) للصديق ماجد الاستمرار في مجال الرسم ومزيدا من التقدم .